

## 81 مشكلات من الحياة آفات اللسان

سعد الشثري

اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه في حياة الناس يبدو مثل قطعان الغيوم ان الصمت يحكي عن تفاصيل الهموم. عن معاني فرحيتك اهلا وسهلا ومرحبا بكم يا اخواني الاعزاء - [00:00:06](#)

في لقاء متجدد من لقاءات برنامج مشكلات من الحياة احمدا الله اليكم في اول هذا البرنامج على من جعلنا من اهل هذا الدين القويم واشكره واثني عليه واصلي واسلم على نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:00:44](#)

ولا انسى في بداية لقائنا هذا ان احبيكم بالتحية الطاهرة المباركة تحية الاسلام فسلام الله عليكم ورحمة منه وبركاته وبعد في لقائنا هذا نتحدث عن مشكلة نتجت من احد اعضاء البدن - [00:01:04](#)

هذا العضو هو عضو اللسان عضو اللسان يصدر منه كلمات والفاظ لا تكون مناسبة ولا تكون مسموحا بها في الشرع المطهر ولذلك جاء في الحديث الذي رواه الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الاعضاء كلها تذلل للسان وتخضع - [00:01:26](#)

فتقول اتق الله فينا فانما نحن بك فان استقمتم استقمنا وان اعوججت اعوججنا لماذا يرتبط هذا الامر كله باللسان مع صغر الحجم الا ان الجرم كبير السبب في هذا ان آفات اللسان كثيرة متعددة - [00:01:53](#)

وهي توبقوا بعمل الانسان كله واضرب لذلك مثلا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجلين ممن كانا قبلنا اخوين احدهما كان يسرف على نفسه بالمعاصي واما الاخر فكان عابدا يمشي وقته كله بعبادة الله عز وجل - [00:02:18](#)

بعد سنوات طويلة تقارب الخمسمائة توفي العابد توفي الفاسق توفي الفاسق فقال العابد والله لا يغفر الله لفلان والله لا يغفر الله لفلان فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي - [00:02:44](#)

اني قد غفرت لفلان واوبقت عملك فانظر قال ابو هريرة انظر كلمة واحدة اوبقت بدنياه واخرته كذلك انظر لقوله جل وعلا ويلكم لا تفتروا على الله كذبا. فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى - [00:03:08](#)

مع قوله سبحانه ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب اذا هذه الجريمة الكبيرة جريمة الكذب على الله متعلقة باللسان يترتب عليها عقوبات سيئة في الدنيا والآخرة - [00:03:31](#)

كذلك ايضا عقوبة الكلام على الله بلا علم يأتي الانسان وينسب الى شرع الله والى دينه ما لا يتأكد منه نسأل الله ان يحمينا واياكم من هذا قال تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. انما يأمركم بالسوء والفحشاء - [00:03:57](#)

وان تقولوا على الله ما لا تعلمون يقول جل وعلا في كتابه العزيز ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا لما عد الله المحرمات - [00:04:18](#)

جعل هذا المحرم القول على الله بلا علم منها قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا - [00:04:40](#)

وان تقولوا على الله ما لا تعلمون انظر جعل القول على الله بلا علم قرين الشرك به سبحانه وتعالى من مظاهر آفات اللسان ايضا الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:56](#)

اما بان ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم اقوالنا وافعالنا لم تصدر عنه صلى الله عليه وسلم واما بان يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم من خلال رواية احاديث - [00:05:17](#)

انما سمعها من مصادر غير موثوقة يقول النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ويقول صلى الله

عليه وسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع - [00:05:35](#)

ويقول من حدث بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين هكذا ايضا من مظاهر افات اللسان الكذب على العلماء في الفتوى فتجد

الانسان يقول قال العالم الفلاني بكذا. واجاز العالم الفلاني كذا - [00:05:53](#)

ولا يتأكدوا من ذلك مرات يكون قد سمع من العالم كلمة عارضة وهو مشغول سمعها منه مثلا على آآ والعالم يتكلم بها في هذا الجهاز

ولم يكن ملقيا البال له انما كان يحدث من بجواره فلم يستمع اليها كاملة ولم يعرف مدلولها ولم يعرف - [00:06:15](#)

الشروط التي اشترطها العالم لذلك. فيأتي وينقل ذلك الحديث وينسب الى هذا العالم ما هو منه براء فهذا من افات اللسان التي يجب

على الانسان ان يتحرز منها. لان هذا نوع من انواع السب - [00:06:43](#)

ونوع من انواع الصد عن دين الله ونوع من انواع المحرمات والظلم والظلمات التي يجنيها العبد كذلك من انواع افات اللسان تبوا  
الآخرين واحتقارهم وازدراؤهم. فلان بصير فلان صدر منه الجريمة الفلانية قبل كذا وكذا. فلان فيه العيب الفلاني. فلان سبق ان تكلم -

[00:07:03](#)

الكلمة الفلانية فهذا السب والقبح من انواع افات اللسان التي جاءت الشريعة بتحريمها وقد قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا.

ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه. وذكر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:31](#)

لما تفسير الغيبة وقال بانها ذكرك اخاك بما يكره. قالوا يا رسول الله رأيت ان كان فيه ما اقول؟ قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبتته.

وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته - [00:07:50](#)

اذا كان السب في الوجه نوع اذا كان السب في الوجه نوعا من انواع المحرمات التي يشتد اثمها فكيف بالغيبة التي تكون حال غياب

الانسان يقول النبي صلى الله عليه وسلم مبينا تحريم سب الآخرين سباب المسلم فسوق. وقتاله كفر - [00:08:07](#)

واخير النبي صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكبائر ان يسب الرجل والديه. قالوا يا رسول الله كيف يسب الرجل ابويه قال يسب ابا

الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه - [00:08:31](#)

ومن اشنع ذلك دب الاموات فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تسبوا الاموات وذلك لانهم قد افضوا الى ما افضوا اليه. فهذا

يؤذي الحي ولا ثمرة له ولا فائدة منه - [00:08:50](#)

من انواع افات اللسان ومظاهر هذه الجريمة والمشكلة النميمة والمراد بالنميمة ان ينقل الانسان الحديث على جهة الالفساد اسمع فلانا

يتكلم في فلان بكلمة فانقل تلك الكلمة. واقول ان فلانا قد تكلم فيك وذكر انك كذا - [00:09:08](#)

وكذا فهذه هي النميمة. فهي نقل الحديث بين الناس على جهة الالفساد بينهم وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانه لا يدخل الجنة

نمام. لا يدخل الجنة نمام وقال ان من شر الناس ذا الوجهين. الذي يلقي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه - [00:09:32](#)

واعلم ان من ذكر معاييب الآخرين عندك ولما حديثهم اليك فانه سيذكر معاييبك عند الآخرين. وسينم بحديثك اليهم من انواع افات

اللسان الهمز واللمز والاستهزاء والسخرية ويل لكل همزة لمزة - [00:09:56](#)

يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم. ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا

تلمزوا انفسكم ولا تتابزوا بالالقاب بنس الاسم الفسوق بعد الايمان. ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون - [00:10:19](#)

ومن انواع ذلك ان يظهر الانسان الفرح والسرور بمصايب الآخرين بانواع المصائب. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة

باخيك فيعافيه الله ويبتليك ومن افات اللسان الكذب بالاخبار بخلاف الواقع - [00:10:39](#)

فيتكلم الانسان بكلام لا يمت الى الحقيقة بصلة وهذا ايضا من افات اللسان. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والكذب. فان

الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار - [00:11:03](#)

وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا وورد في الخبر يطبع المؤمن على الخلال كلها الا الخيانة والكذب

وفي المقابل جاءت الشريعة بالترغيب في الصدق فان الصدق طمأنينة والكذب ريبة والصدق يهدي الى البر والبر يهدي - [00:11:22](#)

الى الجنة. استمع لقول ربك جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. ولقوله فلو صدقوا لكان خيرا لهم كذلك من

انواع افات اللسان شهادة الزور بان يشهد الانسان شهادة كاذبة - [00:11:46](#)

جانزة ليبعد الحق عن اهله ويوصله الى غير مستحقه وقد وذكر الله جل وعلا في صفات المؤمنين بانهم لا يشهدون الزور. واذا مروا باللغو مروا كراما وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم باكبر الكبائر - [00:12:09](#)

الاشراك بالله وعقوق الوالدين. وكان متكئا فجلس وقال الا وشهادة الزور الا وقول الزور فما زال يكررها حتى اشفق الصحابة حتى اشفق الصحابة عليه فقالوا ليته سكت اشفاقا على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:34](#)

ومن انواع افات اللسان تلك الاشاعات الكاذبة المفترضة. يستمع الانسان الى كلام باطل مخالف للشرع فيقوم بنشره وانماهه وزيادته ينشره في المواقع ينشره في الصحف ينشره في اهل الاعلام ليشتبع ذلك ليشع ذلك الكذب وينشره في الناس - [00:12:59](#)

ومن انواع افات اللسان الاعتداء على الاخرين بالقذف في اعراضهم. واتهامهم بما هم منه براء فان القذف معصية معصية وذنب عظيم وكبيرة من كبائر الذنوب. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان قذف المحصن - [00:13:25](#)

المؤمنات الغافلات من الموبقات وجاء في الخبر وجاء في النصوص القرآنية بيان ان الذين يرمون المحصنات المؤمنات الغافلات لعنوا في الدنيا والاخرة لهم عذاب عظيم كذلك من افات اللسان لعن الاخرين - [00:13:48](#)

لعن الاخرين فانه لا يجوز للانسان ان يلعن غيره الا ما وردت الشريعة باباحته. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنوا بلعنة الله هكذا ايضا من انواع افات اللسان الطعن في الانساب. بان تتكلم في انساب غيرك همزا ولمزا - [00:14:13](#)

ومن افات اللسان ايضا اليمين الكاذبة او الاكثار من اليمين بشكل عام. وقد قال الله تعالى احفظوا ايمانكم احفظوها من الكذب فلا تكذبوا فيها. احفظوها من الامتهان فلا تبدلوهما في كل وقت. احفظوها بتكفير - [00:14:41](#)

اذا كانت عن امر مستقبل هذا شيء من مظاهر افات اللسان وتحدث عن اثار افات اللسان وشيء من اسبابها وطرق علاجها بعد الفاصل اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه في حياتي - [00:15:03](#)

الناس يبدو مثل قطعان الغيوم انت يحكي عن تفاصيل الهموم اهلا وسهلا بكم بعد هذا الفاصل كنا تحدثنا عن شيء من مظاهر افات اللسان وذلك ان اللسان وان صغر حجمه - [00:15:33](#)

وجرمه الا ان ذنبه وجرمه عظيم كبير ومن هنا قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. كل كلمة تتكلم بها فهي مسجلة عليك ويقول سبحانه وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان. كان للانسان عدوا مبينا. ويقول جل -

[00:16:04](#)

وعلى وقولوا للناس حسنا وفي الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت ويقول النبي صلى الله عليه وسلم اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان - [00:16:29](#)

الفرج والفم ويقول صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين وما بين رجليه اضمن له الجنة بل واسمع لهذا الخبر يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار ابعد مما - [00:16:49](#)

بين المشرك والمغرب ويقول صلى الله عليه وسلم المسلمون المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. المسلم من سلم المسلم من لسانه ويده اذا راعينا اللسان وابتعدنا عن افاته حصلنا ثمرات كثيرة دنيا واخرة - [00:17:16](#)

اما اذا كنا ممن لا يتحاشى بالنسبة لسانه فانه سيحني ثمارا سيئة كثيرة من سخط الله تعالى على العبد المتكلم ثم اننا متى لم نراعي افات اللسان واصبحنا ننسب الى دين الله وشرعه ما لا نتيقنه - [00:17:40](#)

فاننا حينئذ نكون ممن حرف في شرع الله عز وجل اذا لم نجتنب افات اللسان حصل التقاطع والتدابير بيننا ولم نكن على طريقة واحدة محبة وتصافي ومودة افات اللسان تظهر بصور مختلفة - [00:18:04](#)

منها كلام وحديث باللسان مباشر ومنها رسائل يرسلها الناس بجواتهم فتكون فيها مخالقات شرعية ومنها كتابة تكتب اما في مواقع في الانترنت او في صحف او جرائد او غيرها فتكون فيها افة افة من افات اللسان. او يتكلم الانسان بذلك الحديث - [00:18:31](#)

في اذاعة او قناة تلفزيونية كل هذا صور من صور الكلام الذي يمكن ان يكون مشتملا على افات اللسان اذا نظرنا الى اولئك الذين

يتكلمون وجدناهم في الغالب اما ان يكون عندهم - [00:19:00](#)

وغفلة وعدم ادراك للعواقب ومن ثم يتكلم الواحد منهم بالكلام لا يحسب اثره ولا نتيجه ولا عاقبته فيعود عليه سوء دنيا واخرة  
واما ان يكون بسبب اعجاب الانسان بنفسه. ورغبته ان يتكلم في كل حديث يتطرق الاخرون اه اليه. و - [00:19:23](#)

من باب ويكون ذلك من باب التعالي والترفع للنفس واستجلاب نظر الاخرين اليها هذه المشكلة مشكلة افات اللسان لها اسباب متعددة  
لا يمكن ان استوعبها لكن آآ اخصص ما بقي في لقائي هذا للحديث عن طرق علاج افات اللسان - [00:19:47](#)

هناك طرق عديدة اولها تربية النفوس على حفظ اللسان ومن ذلك تربية النفوس الا يتكلم الانسان الا فيما يحسنه والا يتصدى الى  
اختصاصات اخرى غير اختصاصه فمن تكلم في غير فنه - [00:20:13](#)

اتى بالاعاجيب هكذا ايضا لابد ان آآ يدرك الانسان عواقب ما سيتكلم به قبل ان يتكلم. اذا خرجت الكلمة من فمك لم تتمكن من  
اعادتها. وحينئذ عليك ان تفكر في - [00:20:35](#)

قبل ان تطلقها وان تتكلم بها بلسانك من طرائق علاج افات اللسان واثارها ان نتعاون جميعا في بيان الحق واظهاره بحيث كلما اراد  
ناشر ان ينشر مقالة سيئة قمنا ببيان الحق - [00:20:52](#)

وتوضيحه وبيان دين الله جل وعلا ونتقرب الى الله عز وجل بالرد على ذلك المتكلم فان هذا نوع من انواع الدعوة الى الله التي  
تدخل في قوله سبحانه قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا - [00:21:16](#)

ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين يقول الله جل وعلا ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي  
احسن. يقول الله جل وعلا ومن احسن قولاً - [00:21:36](#)

ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين. من الدعوة الى الله بيان الحق واظهاره وكشف عوار الباطن وبيان خواره اذا  
تكلم متكلم بعيوب الاخرين في مجلسك فصدهم واطلب منهم ان يقفوا وبين لهم ان هذا الفعل حرام - [00:21:52](#)

وانه لا يجوز الكلام في اعراض الاخرين وفي عيوبهم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه النار  
يوم القيامة نتقرب لله جل وعلا بشغل مجالسنا بالحديث الطيب النافع. اما شغله بافات اللسان فهذا - [00:22:17](#)

اه ليس من الامور المحمودة. فمن طرق معالجة هذا الموضوع ان نصور مجالسنا من الكلام فيما لا ومن هنا ينبغي بنا ان نخطط في  
مجالسنا لتكون نافعة لتكون تلك المجالس مشغولة بالخير والنفع - [00:22:42](#)

والمحل اذا لم يشغل بخير يشغل بباطل. فبادر الى اشغاله بالحق لتقطع الباطل حينئذ كذلك من سبل محاربة افات اللسان ان نكون  
دائما ممن يحتسب الاجر في رد الاشاعات وكلام المغرضين - [00:23:03](#)

وان لا نترك مجالاً لهؤلاء المتصيدين الذين يتصيدون باحوال المسلمين ليوجدوا بينهم العداوة. ولتكون احوالهم على غير استقامة  
وصفاء ومحبة ومودة ان اصحاب النفاق في عهد النبي صلى الله عليه وسلم تكلموا بكلمات ومقالات - [00:23:27](#)

مخالفة للعقل لتسبب سوء والشر في حياة المسلمين قال قائلهم لئن رجعنا الى المدينة ليخرجننا الاعز منها الاذل. وقال قائلهم لا تنفقوا  
على من عند رسول الله حتى ينفضوا. وقال الاخر - [00:23:57](#)

لما وقال الاخر مبينا لا تنفروا في الحر قال نار جهنم اشد حرا. فهم يخذلون الناس عن الخير وعن الطاعات آآ النبي صلى الله عليه  
وسلم ذكر هؤلاء المنافقين في مواطن من حياته وفي مواقف متعددة - [00:24:17](#)

اذا علمت ان اخر خطبة خطبها النبي صلى الله عليه وسلم كانت في رد مقالة قالها اهل النفاق ارادوا بها الترخيف والتخذيل علمت ان  
مثل هذا الموضوع يحتاج الى عناية خاصة - [00:24:41](#)

فانه في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم لما جهز النبي صلى الله عليه وسلم جيش اسامة تكلم المنافقون فيه وقالوا باسامة  
الصغير كيف يولى على جيش فقام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا في اخر خطبة خطبها. يرد هذه المقالة الفاسدة. يرد هذه

الاشاعة - [00:25:00](#)

اتى المغرظة قال ان كنتم تطعنون في امرة اسامة فقد كنتم تطعنون في امرة ابيه من قبل. ووالله انه دير بالامارة حقيق بها. الى اخر

ما قال. ولذلك قال الله جل وعلا عن هؤلاء لن يضرؤك - [00:25:25](#)  
مجرد كلام باللسان. يقول سبحانه ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا. لتسمعون اذى كثيرا. وان  
تصبروا وتتقوا لا كيدهم شيئا اللسان عضو مهم والكلمة - [00:25:45](#)  
امانة الكلمة مسئولية فعلينا ان نتقي الله جل وعلا جميعا في هذه الامانة وان نحفظ السنننا فلا نتكلم بها لا الكلام الطيب الذي يرفع  
درجاتنا عند الله عز وجل. اللهم احفظ السنننا اللهم احفظ السنننا اللهم احفظ - [00:26:15](#)  
من كل ما يغضبك برحمتك يا ارحم الراحمين. شاكرنا لكم استماعكم لهذه الحلقة. راجيا لكم التوفيق في الدنيا والاخرة. اللهم احفظهم  
من كل سوء. اللهم احفظهم من كل سوء. اللهم احفظهم من كل سوء. هذا - [00:26:38](#)  
والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه. في آيات الناس يبدو مثل  
قطعان الغيوب. وكأن صمت يحكي عن تفاصيل الهموم. عن معاني الفرح تكبر - [00:26:58](#)  
كل ما كادت تقوم مشكلات في الحياة ليتهها ان لا تدوم مشكلات في الحياة ليتهها ان لا تدوم - [00:27:35](#)